

الشبكة السورية: أكثر من ٢١ ألف قتيل خلال ٢٠١٥.

الكاتب : الأناضول

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ٢٠١٥ م

المشاهدات : 4871



قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، اليوم الإثنين، أنها وثقت مقتل ١٧٩٣ شخصاً، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، ليصبح المجموع الكلي للضحايا هذا العام ٢١١٧٩ شخصاً، على يد الجهات الرئيسية الفاعلة في سوريا، قتل النظام لوحده منهم نحو ١٧٥.

وجاء في تقرير، صادر عن الشبكة، يوثق الضحايا منذ بداية العام وحتى صباح اليوم، أن "القوات الحكومية تسببت بمقتل ١٥٧٤٨ شخصاً، منهم ٣٧٠٤ مسلحاً، و١٢٠٤٤ مدنياً، (بينهم ٢٥٩٢ طفلاً، و١٩٥٧ سيدة)، وما لا يقل عن ١٥٤٦ شخصاً، بسبب التعذيب (من بينهم ٧ أطفال، و٤ سيدات)".

وبلغت نسبة الأطفال والنساء، من إجمالي القتلى، على يد النظام، بحسب الشبكة "٣٨" من مجموع الضحايا المدنيين، وهو مؤشر صارخ على استهداف متعمد من قبل القوات الحكومية للمدنيين، فيما يقتل ١٠ أطفال بمعدل يومي، وأشار التقرير، أن "القوات الروسية قتلت ٨٤٩ مدنياً، من بينهم ١٩٩ طفلاً، و١٠٩ سيدات"، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة القتلى من المدنيين في عمليات القتل، من قبل النظام والقوات الروسية.

كما سجل التقرير "مقتل ١٣٢ مدنياً، (من بينهم ٣٢ طفلاً، و١٢ سيدة)، و٤ أشخاص بسبب التعذيب، على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية"، فيما وثق التقرير "إقدام التنظيمات المتشددة على قتل ٢٢٦٥ شخصاً".

وأوضح أن "ضحايا التنظيمات المتشددة هم ٢٠٩٨ شخصاً، قتلوا على يد تنظيم داعش، هم ٧٣٢ مسلحاً، و١٣٦٦ مدنياً (من بينهم ١٤٩ طفلاً، و١٨٨ سيدة)، و٨ أشخاص بسبب التعذيب، فيما قتل تنظيم جبهة النصرة ١٦٧ شخصاً، وهم ٧٨ من مسلحي المعارضة، و٨٩ مدنياً، (من بينهم ١٣ طفلاً، و١١ سيدة)، و٩ أشخاص بسبب التعذيب".

وفي نفس الإطار، سجل التقرير "مقتل ١١٢١ شخصاً، على يد فصائل المعارضة المسلحة، وهم ٤٩ مسلحاً، و١٠٧٢ مدنياً، (من بينهم ٢٥٨ طفلاً، و١٨١ سيدة)، و٩ بسبب التعذيب"، كما تسببت "قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش بقتل ٢٧٧ مدنياً، من بينهم ٨٧ طفلاً، و٤٦ سيدة".

وتضمن التقرير "توثيق مقتل ٧٨٧ شخصاً، من بينهم ١٦٨ مسلحاً، و٦٣١ مدنياً، (من بينهم ١١٣ طفلاً، و١١١ سيدة)، قتلوا إما غرقاً في مراكب الهجرة، أو في حوادث التفجيرات التي لم تستطع الشبكة التأكد من هوية منفذيها، أو على يد مجموعات مسلحة مجهولة بالنسبة لها، وكان من بينهم ٤ أشخاص قتلوا بسبب التعذيب".

من جهة ثانية، أشارت الشبكة إلى "وجود صعوبات تواجه فريقها في توثيق الضحايا من فصائل المعارضة المسلحة، لأن أعداداً كبيرة تقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، ولا تتمكن من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، وبسبب تكتّم قوات المعارضة المسلحة في بعض الأحيان لأسباب أمنية، أو غير ذلك، وبالتالي فإن ما يتم تسجيله هو أقل بكثير مما هو عليه الحال".

وأضافت أنه "من شبه المستحيل الوصول إلى معلومات عن ضحايا من قوات النظام، أو من تنظيم داعش، ونسبة الخطأ مرتفعة جداً في توثيق هذا النوع من الضحايا، لعدم وجود منهجية في توثيق مثل هذا النوع، ومن وجهة نظر الشبكة، تدخل الإحصائيات الصادرة عن بعض الجهات لهذا النوع من الضحايا في خانة الإحصائيات الوهمية (التي لا يوجد لها توثيق حقيقي)"، على حد تعبيرها.

ومنذ منتصف مارس/آذار ٢٠١١، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (٤٤) عاماً من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين القوات النظامية وقوات المعارضة، ما تزال مستمرة حتى اليوم.

وخلفت المعارك، أكثر من ٢٥٠ ألف قتيل، حسب تقارير حقوقية، فيما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقريرها السنوي لذكرى بداية الأحداث في سوريا (منتصف مارس/آذار ٢٠١١)، أن أعداد اللاجئين السوريين خارج البلاد، تجاوزت ٥ ملايين و٨٣ ألفاً، يشكل الأطفال أكثر من ٥٠٠، بينما تبلغ نسبة النساء ٣٥، و١١ من الرجال.

المصادر: